كلية الآداب و العلوم الإنسانية
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵔⵔⵉⵜ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵜⵉⴷⵜ
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines

القيم و المجتمع و التنمية
Valeurs, Society and Development

ينظم

مختبر القيم و المجتمع و التنمية
فريق البحث أركولوجيا تراث تنمية

الدورة الثانية 2

# أكـاديــر أوفـلا

## التاريخ و الأركيولوجيا و إعادة الاعتبار

برنامج الندوة

29-30 نونبر 2018

كلية الآداب و العلوم الإنسانية
قاعة 46

كلية الآداب و العلوم الإنسانية
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵔⵔⵉⵜ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵜⵉⴷⵜ
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines

القيم و المجتمع و التنمية
Valeurs, Society and Development

Laboratoire Valeurs, sociétés et développement (LVSD)
Equipe de Recherche: Archéologie-Patrimoine-Développement(ERAPD)

2ème édition du colloque

# Agadir Oufella

## Histoire, Archéologie et Mise en Valeur

30-29 Novembre 2018 AGADIR

Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Salle 46

# Colloque National
# Site d'Agadir Oufella :
# Histoire, Archéologie et Mise en Valeur

Le site d'Agadir est stratégiquement situé dans une zone riche en ressources marines, agricoles et minérales, ce qui en fut une cible des convoitises européennes durant toute l'histoire moderne et contemporaine. En 1505, les Portugais ont construit au même lieu, qui se situe au pied de l'éperon qui domine la baie d'Agadir, dans le cadre de l'extension de leurs routes maritimes et commerciales, un comptoir commercial et une forteresse à laquelle ils donnèrent le nom de Santa Cruz do Cabo do Aguer(Sainte Croix du Cap Guir). Cet emplacement devint plus tard le quartier Founti.

En 1541, le Sultan Saâdien Mohamed Cheikh, édifia au sommet du même éperon, la forteresse (Kasbah) d'Agadir Oufella qui allait mettre fin à l'occupation portugaise de Santa Cruz.

cAu cours des XVIe et XVIIe siècles, le port d'Agadir est devenu un pôle commercial international, fréquenté par des marchands européens originaires de France, de Hollande, du Danemark, d'Angleterre, du Portugal et d'Espagne,pour y échanger produits et marchandises provenant des pays d'Afrique subsaharienne, et aussi du Sud du Maroc surtout le sucre, principale production de l'époque. Il s'agit ici d'une époque de prospérité sous les règnes des Saadiens et les premiers Alaouites. Malgré son importance stratégique et économique, Agadir commence à décliner à partir de 1760, date de la construction du port de Mogador (Essaouira), qui remplace celui d'Agadir.

Agadir apparait à nouveau à l'échelle internationale au XIXe siècle, pour reprendre sa place économique et stratégique d'antan.

L'importance d'Agadir se manifeste une autre fois en 1911, pendant le conflit franco-allemand relatif à l'occupation de cette localité stratégique (Crise d'Agadir de 1911). Ce conflit fut réglé suite à l'abandon de la France d'une partie du Congo à l'Allemagne.

En 1960, Agadir fut ravagé par un violent séisme. Les deux quartiers historiques d'Agadir Oufella, la kasbah et la Quartier Founti, furent totalement détruits.

Malheureusement, cette riche et longue histoire d'Agadir qui s'étale sur plusieurs siècles, est encore mal connue.

C'est pour cette raison que sera tenu ce colloque national sur le site d'Agadir Oufella. Les principaux axes retenus sont :

- L'importance historique, archéologique et patrimoniale (patrimoine naturel et culturel) du site d'Agadir Oufella :
- La problématique de restauration et de la conservation d'Agadir Oufella en tant que site archéologique :
- L'intégration d'Agadir Oufella au développement local.

الدورة الثانية للندوة الوطنية

# موقع أكادير أوفلا
## التاريخ و الأركيولوجيا و إعادة الاعتبار

يتميز أكادير بموقعه الاستراتيجي داخل منطقة غنية بمواردها البحرية والفلاحية والمعدنية ،مما جعل منه هدفا لأطماع الأوربيين خلال فترات طويلة من التاريخ الحديث والمعاصر .فطوال القرنين 16 و 17 م ، تحول ميناء أكادير إلى قطب تجاري دولي يرتاده تجار أوروبا ، من فرنسا وهولندا والدانمرك وانكلترا والبرتغال واسبانيا ، قصد التبادل التجاري للسلم و المنتجات بين هذه الدول وبلدان إفريقيا جنوب الصحراء . كما كانت تصدر من هذا الميناء منتجات الجنوب المغربي ، خاصة مادة السكر التي عرفت انتاجا وافرا خلال تلك الفترة .

ورغم أهمية ميناء أكادير الإستراتيجية والاقتصادية ،فقد تعرض خلال القرن الثامن عشر للإغلاق في وجه التجارة الدولية لصالح ميناء موكادور (الصويرة )الذي حل محله ، وبذلك تراجعدوره و بقي معملا إلى أن ظهر من جديد على الصعيد الدولي في القرن التاسع عشر مع الوجود الألماني بسوس ، خاصة مع الإخوة مانيسمان . كما ظهر من جديد في بداية القرن العشرين ، إبان الصراع الألماني الفرنسي حول السيطرة على المنطقة ، أو ما يعرف بأزمة أكادير لسنة 1911 . وبذلك يمكن القول أن بداية تاريخ اكادير على الصعيد الدولي كانت في القرن 14م ، وقتما كانت الخرائط البحرية الأوربية تشير إليه باسم Porto Mesguinum (أي ميناء"مسكينة" و هي اسم القبيلة المحلية) ، و في سنة 1505م ، استقر البرتغاليون بسفح الجبل المطل على خليج أكادير و بنوا به ،في إطار توسيع مسالكهم التجارية البحرية ، حصنا عسكريا ، أطلقوا عليه اسم سانتا كروز لراس ليغير Santa Cruz do cabo do Guer . استمر هذا التواجد البرتغالي بالمنطقة إلى حدود سنة 1541 ،و هي سنة بناء حصن أكادير ن ليغير (قصبة أكادير أوفلا) فوق قمة نفس الجبل من طرف السعديين ، الشيء الذي مكنهم من إلحاق هزيمة كبيرة بالجيش البرتغالي وطرده نهائيا من أكادير والمنطقة . في سنة 1960 ، تعرض أكادير لزلزال مدمر ، خربت على اثره مجموعة من البنايات والمعالم العمرانية بموقع اكادير اوفلا وكذا بالجوانب المحاذية له والتي كانت شاهدة على فترات من التاريخ الحديث والمعاصر . رغم الزخم التاريخي الذي عرفه هذا الموقع ، وكذا مختلف الأدوار التي لعبها طوال القرون السابقة ، الا انه ، مع الأسف الشديد ،لازال غير معروف بالشكل الكافي ، خاصة بعد توصل الأبحاث الأثرية المنجزة حتى الان إلى معطيات أثرية جد هامة . لذلك فان الهدف الأساسي من تنظيم ندوة وطنية حول هذا الموضوع يومي 29 و 30 نونبر 2018 ، هو إماطة اللثام عن تاريخه وإثارة الانتباه إلى أهميته الأثرية والتراثية ، بالإضافة إلى إمكانياته التنموية .يشارك في هذه الندوة نخبة من الأساتذة الباحثين المتخصصين في الموضوع ، وذلك مساهمة منهم في المحافظة على هذا الموقع التاريخي و الأثري الهام و تثمينه ليحتل المكانة اللائقة به ضمن معالمنا الحضارية الوطنية .

المحاور الرئيسيةالمقترحة هي :

- الأهمية التاريخية و الأثرية و التراثية لموقع أكادير أوفلا ( التراث الطبيعي و الثقافي ) ؛
- إشكالية ترميم موقع أكادير أوفلا كموقع أثري و المحافظة عليه ؛
- سبل إدماج أكادير أوفلا في التنمية المحلية ؛

## الخميس 29 نونبر 2018

**الساعة 9 صباحا : الجلسة الافتتاحية**
رئيس الجلسة الافتتاحية : ذ . محمد مصطفى بودريبلة (أستاذ التاريخ ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير )

كلمة السيد رئيس جامعة ابن زهر
كلمة السيد عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية
كلمة رئيس مختبر القيم والمجتمع و التنمية
كلمة اللجنة المنظمة

**الساعة 9 و30د : استراحة شاي**
**الساعة 10 : بداية الجلسة الأولى**
رئيس الجلسة : ذ . محمد الحضري( أستاذ الأركيولوجيا و التراث ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير )
مقرر الجلسة : الطالب الباحث محمد المريني ( طالب باحث في سلك الدكتوراه)

- محمد المازوني (أستاذ التاريخ ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير )
الوجود البرتغالي بسانتا كروز ( أكادير ) و أثره في قيام الحركة السعدية
- عبد الواحد أومليك ( أستاذ الأركيولوجيا و التراث ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير )
المشروع الجامعي لإعادة الاعتبار لموقع أكادير أوفلا : نتائج الابحاث الأولية
- أحمد أموس (متخصص في علم الآثار و مدير المركز الوطني للتراث الصخري بوزارة الثقافة) :
المبادئ التوجيهية في التخطيط لإعادة الاعتبار للموقع الأثري أكادير اوفلا

- Aboulkacem CHEBRI (Archéologue - restaurateur des monuments historiques.Directeur du Centre d'Etudes et de Recherches sur le Patrimoine Maroco-Lusitanien- Ministère de la Culture)
Agadir Ou-Fella. Principes élémentaires de conservation et de restauration des vestiges et monuments

- Mohamed Boussalh (Archéologue. Directeur du Centre de Conservation et de Réhabilitation du Patrimoine Architectural des zones atlasiques et sub-atlasiques-CERKAS - Ministère de la Culture) :
Pour un plan de valorisation du site d'Agadir Ighir (Agadir Oufella)

المناقشة
وجبة الغداء

**الساعة 3 بعد الزوال :**
-زيارة موجهة لموقع أكادير أوفلا

**تنسيق الندوة :**
- ذ . محمد الحضري
- ذ . عبد الواحد أومليك

**اللجنة المنظمة**
- ذ . أحمد بلقاضي
- ذ . الحسن بنعبو
- ذ . أحمد أموس
- ذ . محمد مصطفى بودريبلة
- ذ . علي دادون
- ذ . محمد الحضري
- ذ . عبد الواحد أومليك
- ذ . أحمد الشيخي
- ذ . محمد بوعجاجة
- ذ . عبد السلام التايب
- ذ . محماد لحليف
- ذ . ابراهيم حدود
- ذ . أحمد الصديقي
- ذ . عبد المجيد أمريغ

**اللجنة العلمية**
- ذ . محمد الحضري
- ذ . عبد اللطيف البريسي
- ذ . أحمد أموس
- ذ . علي دادون
- ذ . عبد الهادي فك
- ذ . أبو القاسم الشبري
- ذ . محمد بوصالح
- ذ . أحمد الشيخي
- ذ . عبد السلام التايب
- ذ . محمد بوعجاجة
- ذ . عبد الواحد أومليك
- ذ . ابراهيم حدود
- ذ . عبد المجيد أمريغ
- ذ . محماد لحليف
- ذ . أحمد الصديقي

الطلبة الباحثين في سلك الدكتوراه :
- كلثومة أذالي
- بهيجة حيلات
- محمد المريني
- جمال البوتمة
- فطومة محميودي
- عبد الناصر موجان
- رضوان مانوز
- يوسف بنعامر

## الجمعة 30 نونبر 2018

### الساعة 9 صباحا : بداية الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة : ذ . عبد السلام التايب (أستاذ التاريخ ، كلية الاداب و العلوم الإنسانية بأكادير )
مقررة الجلسة : كلثومة أذالي ( طالبة باحثة في سلك الدكتوراه )

- فاطمة أوعمسو : ( باحثة في التاريخ- وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بالرباط )
قصبة أكادير أوفلا في العهد الاستعماري
- علي لاباري : (طالب باحث في سلك الدكتوراه)
حق الشفعة المخول للدولة و إجراءاتها
- جمال البوقعة : (طالب باحث في سلك الدكتوراه و إطار بوزارة الثقافة )
دور الطلبة الباحثين في انجاز المشروع الجامعي لإعادة الاعتبار لموقع أكادير أوفلا
- بهيجة حيلات (طالبة باحثة في دكتوراه التراث و التنمية ) :
المشروع الجامعي لإعادة الاعتبار لموقع أكادير أوفلا في الاعلام المغربي

- M'barek Lhassan( chercheur en géomorphologie) et Abioui Mohamed (doctorant à la Faculté des Sciences d'Agadir)
Valorisation du patrimoine géomorphologique et offre géo touristique. Cas d'Agadir et de son arrière-pays

- **إبراهيم محدو** (أستاذ الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير ) و **محمد الحنفي** (طالب بسلك الدكتوراه في الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير ) و **عبد اللطيف الخليقي**( باحث في الجغرافيا برنامج زمالات ما بعد الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير ) :
الإمكانات السياحية لموقع أكادير أوفلا

المناقشة و التوصيات

### الساعة 3 بعد الظهر : بداية الجلسة الثانية

رئيس الجلسة : ذ . أحمد أموس (متخصص في علم الآثار و مدير المركز الوطني للتراث الصخري بوزارة الثقافة)
مقرر الجلسة :الطالب الباحث جمال البوقعة ( طالب باحث في سلك الدكتوراه ) :

- علي داودن ) أستاذ الجغرافيا بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير ) و مبارك بوزاليم ( أستاذ الجغرافيا بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير ) :
جبل أكادير أوفلا : وحدة جيولوجية و مورفلوجية متميزة
- محمد بوعجاجة (أستاذ ما قبل التاريخ بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير ) :
بدايات الاستيطان البشري بمحيط أكادير . مقاربات رأس ايفير نموذجا
- عبد الهادي فك (أستاذ التاريخ والآثار بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة )
ملامح من الاستيطان البشري القديم بمنطقة سوس من خلال معطيات الفن الصخري
- عبد المجيد أمريغ (أستاذ التاريخ ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير )
سوس خلال التاريخ القديم

### الساعة 4 و 30د بعد الظهر : بداية الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة : محماد لطيف (أستاذ التاريخ بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير )
مقررة الجلسة : بهيجة حيلات ( طالبة باحثة في سلك الدكتوراه )

- عبد الله استيتو : (أستاذ التاريخ ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير )
أكادير ايفير : ظروف الاحتلال البرتغالي و عمليات التحرير السعدي
- أحمد الشيخي : (أستاذ التاريخ بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بأكادير )
أكادير من خلال الأرشيف الاسباني ابتداء من القرن 16م
(Archivo Historico Nacional, Madrid)
- عبد الله كيكر : ( أستاذ باحث في التاريخ- أكادير )
إغلاق ميناء أكادير من طرف السلطان محمد بن عبد الله و تداعياته على سوس
- مبارك رحال : ( طالب باحث في دكتوراه التراث و التنمية )
التكافل الاجتماعي بميناء أكادير خلال الفترتين الحديثة و المعاصرة
- كلثومة أذالي : ( طالبة باحثة في دكتوراه التراث و التنمية )
جوانب من تراث المرأة بأكادير أوفلا